Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يُذكر ما علَّلَ به غيره لتسمية الدائرة الخامسة بدائرة المشتبه، وهو الأقرب إلى منطق العقل، من أنها سُميت بذلك لاشتباه ما وقع فيها على مستفع لن وفاعِ لاتن المفروقَى الوتد بالمجموعَي الوتد[1].

وممّن حاول الخروج على الشكل الأساسي في دوائر الخليل أبو يعقوب السكاكي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ الذي أرجع البحور المستعملة كلّها إلى أصل واحد يتمثّل في بحر الوافر وتفعيلته (مفاعلتن)، فمنه يُستخرج الكامل على حسب نظام الدائرة عند الخليل بتقديم السببين على الوتد. ومن معصوبه ــ عند السكاكي ــ يُستخرج الهزج، وعنه ينبثق كل بحور الدائرة المجتلبة ــ عند الخليل ــ، ولكن السكاكي يُضيف إليها بحر المتقارب بعد أن يفترض حذف السبب الخفيف من آخر كل تفعيلة بحيث تصير مفاعيلن مفاعي وتُنقل إلى فعولن، وهي تفعيلة المتقارب. وبحذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة الأولى والثالثة من الهزج ينبثق الطويل، فتتكوّن الدائرة المختلفة ــ عند الخليل ــ ومنها تُستخرج بحورها.

ثم يسلك طريقين بعد ذلك من الدائرة المختلفة إلى الدائرة المشتبهة :

الأول : أن تستخرج من الدائرة المختلفة بحراً تزعمه مهجوراً، نصفه : مفعولاتُ مفعولُ مفعولاتُ مفعولُ، ثم تجعله أَصْلم فيبقى مَفْعولاتُ مفعولُ مَفْعُولاتُ مَفْ، وهو متحرّكات وسواكن بحر المقتضب الذي تفعيله مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن.

الثاني : أن تستخرج هذا البحر هكذا : مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن، ثم تخرمه أولاً وتحذفه آخراً فيتحوّل إلى فاعِيلُنْ فعولن مفاعيلن فعو،

(١) نهاية الراغب ١/٨٦.